

مرآة البحرين : قبل أكثر من شهرين، أمر ولی عهد البحرين سلمان بن حمد بافتتاح وترميم وتأهيل 40 مسجداً تابعاً لإدارتي الأوقاف السنّية والجعفرية. بدأت قطار الترميم والإصلاح كما أوعز. طبعاً لائحة الجوامع الـ40 لم تشمل الـ38 مسجداً التي هدمتها أجهزة الدولة خلال فترة الطوارئ التي عاشتها المملكة بعد عام 2011. خلال الشهرين الماضيين، أوردت الصحف ووسائل الإعلام المحلية أخباراً بالجملة عن عمليات تأهيل لـ32 مساجد وتدمير لـ6 مساجد، ووضع حجر أساس لمسجدين، إلى أن انتهت الحفلة بجولة لوزير العدل والشؤون الإسلامية نواف بن محمد المعاودة على إدارتي الأوقاف السنّية والشيعية على حد سواء للإشادة بجهود خدمة المساجد وإعمارها وتشييدها وفق الخطط المعتمدة. بعد إعلان خطة تأهيل المساجد، لم تكتثر الحكومة بكل المطالبات بأن توسيع العمليات لتشمل تلك التي هدمتها. ولم تستغلها في سبيل تحقيق أداء جامع لكل الفئات الشعبية التي شكت من عمليات ضرب جوامعها، ولاسيما أولئك الذين بادروا إلى بنائها بجهود شخصية. أو الأدق لا تزيد الوقوف "عند خاطر" المُطالبين بإنصافهم وما يودون تغييره وخصوصاً على صعيد الحريات الدينية والعبادية والتسهيلات المنشودة. وأن الواقع الحقوقي الديني سيء للغاية في ظل التضييق المتواصل على أكبر صلاة جماعة مركبة في البحرين، يمكن القول إن الإصلاح الحقيقي يستطيع أن يبدأ من وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف،